مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

ابتعدوا عن السياسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الطريقة، شكراً لله ﷻ هي للآخرة. إنها لإعمار الآخرة، والابتعاد عن الدنيا. هي لإخراج الدنيا من القلب، لا لتثبيتها فيه. هذه النصائح للمؤمنين أن يعملوا لآخرتهم في الدنيا. من كانت آخرته عامرة، سيمرّ في الدنيا بسلام. وإن لم تمرّ بسلام، فلا بأس. المهم هو إعمار الآخرة.

.

هناك نصائح كثيرة في الطريقة. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "الدين النصيحة". الدين مبني على النصيحة. ما هي النصيحة؟ إنها إظهار الخير. من يفعلها يفعلها، ومن لا يفعلها يعرف نفسه.

.

إحدها السياسة. يُسمونها "سياسة". يجب أن نبتعد عن السياسة. لا دخل لنا بها. هناك سياسيون يمارسون السياسة. عملهم ومعرفتهم معرفة أخرى. لسنا بحاجة إليها، نحن أهل الطريقة. لأن أهل الطريقة يعلمون أن ما يقوله الله ﷻ سيحدث. لذلك لا يتدخلون في أمور الدنيا. لأن السياسة شأن دنيوي. خلق الله ﷻ لها أناسًا مميزين، يعملون فيها. ليست للجميع. لكن الناس اليوم، كل واحد منهم يعرف الأفضل، ويفعل الأفضل. حتى الراعي على قمة الجبل يسعى للتدخل في السياسة. لكن أمثالنا الذين يسعون للتدخل يعملون عبثًا. كما قلنا، هناك أناس مميزون يعملون فيها. خلقنا الله ﷻ هكذا: كلٌّ يعمل على قدر طاقته. يجب أن تعلموا ذلك. أخطر ما في الأمر على المريد إذا دخل في السياسة، أن أغلب الناس ينسون الآخرة، ينسون الله عز وجل، ينسون أوامر الله ﷻ. ينشغل بالسياسة. يشغل عقله وفكره بها، وقلبه بها. لذلك، يجب عليه الابتعاد عنها.

.

حتى أن معظم المشايخ نهوا مريديهم عن التدخل فيها. لأنها عندما تدخل قلب الإنسان، سيُصاب بـ"حبّ الرياسة". هذا آخر مرض يخرج القلب . يُصارع الإنسان هذا المرض حتى آخر نفس. يعتقد الناس أنه ليس مرضًا، بل عملٌ عظيم. بينما العمل واضح، وما سيحدث واضح. على أهل الطريقة أن يعلموا ذلك. ما يريده الله عز وجل هو ما سيحدث. لا شيء يحدث غير ذلك.

.

لذلك، لا تقولوا "سأفعل كذا وكذا". اهتموا بشؤونكم. اهتموا بقوتكم. اهتموا بعبادتكم. اهتموا بآخرتكم. اهتموا بأولادكم في الدنيا وادعوا الله ﷻ أن يصلحهم؛ هذا يكفيكم. الله ﷻ يُعينكم. الله ﷻ يرزق الناس العقل ليفهموا، وليعمل كلٌّ بما يعلم. نرجو ألا يتدخلوا فيما لا يعلمون، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
21 أيار 2025/ 23 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول